نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فصول من درر السمط لابن الأبار .

وقد عرفت بابن الأبار في أزهار الرياض بما لا مزيد عليه غير أني رأيت هنا أن أذكر فصولا مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدر السمط في خبر السبط .

قال C تعالى رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت فروع النبوة والرسالة وينابيع السماحة والبسالة صفوة آل أبي طالب وسراة بني لؤي بن غالب الذين حباهم الروح الأمين وحلاهم الكتاب المبين فقل في قوم شرعوا الدين القيم ومنعوا اليتيم ان يقهر والأيم ماقد من أديم آدم أطيب من أبيهم طينة ولا أخذت الأرض أجمل من مساعيهم زينة لولاهم ماعبد الرحمن ولا عهد الإيمان وعقد الأمان ذؤابة غير أشابة فضلهم ما شانه نقص ولا شابه سرارة محلتهم سر المطلوب وقرارة محبتهم حبات القلوب أذهب ا عنهم الرجس وشرف بخلقهم الجنس فان تميزوا فبشريعتهم البيضاء او تحيزوا فلعشيرتهم الحمراء من كل يعسوب الكتيبة منسوب لنجيب ونجيبة نجاره الكرم وداره الحرم نمته العرانين من هاشم إلى النسب الأصرح الأوضح إلى نبعة فرعها في السماء ومغرسها سرة الأبطح اولئك السادة أحيي وأفدي والشهادة بحبهم أوفي وأؤدي ومن يكتمها فإنه آثم قلبه .

فصل - ما كانت خديجة لتأتي بخداج ولا الزهراء لتلد إلا ازاهر